

3 | تفسير سورة البروج | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام نكمل حديثنا في سورة البروج وقول الله عز وجل - [00:00:01](#)

ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق هذا تذليل للقصة في نهايتها عرفنا القصة في المجلس الفائت والمقصود بالفتنة هنا انهم حرقوهم بالنار - [00:00:31](#)

وقيل يمكن ان تكون الآية عامة لتشمل انواع الفتن التي يحدثها الكفار لاهل الايمان العطر اخر ده صعب اوي جميل اوي يا يا شيخ آ ابراهيم. الله يبارك فيك ممتاز - [00:01:04](#)

ببسلك القصة الهوائية وبيريح النفس اوي. الله يبارك فيك. جزاك الله خير لا لا لأختي كده تموت يا ممتاز ممتاز اوي ممتاز اوي فكيد الكافرين لاهل الايمان كيد اكيد متواصل لا ينفصل ولا ينقطع - [00:01:40](#)

لماذا؟ لان هذه سنة كونية الحق لا يمكن ابدأ ان يصير باطلا والباطل لا يمكن ابدأ ان يتحول حقا فهما ضدان لا يجتمعان وفي الوقت نفسه ماذا؟ لا يرتفعان. لابد الاتنين يبقوا يتواجدوا - [00:02:05](#)

لا يرتفعان ولا يجتمعان. وانما يتزاحمان اذا الضدان يتزاحمان وهذه حكمة ولذلك بعض الناس الذين يقولون لا نريد المصطلحات الدينية الناس كلها نقول ناس اهل اهل ايمان اهل يقين ناس مخالفين - [00:02:34](#)

ناس معاندين ولكن لا تقوى الايمان وكفر لا تقل اسلام وكفر طب اهل الاسلام يبقى دول اهل الايمان او اهل اليقين طب لو ناس كفار حربوهم ما تقولش دول كفار. امال نقول ايه؟ نقول المخالفين - [00:03:09](#)

دي مسألة عجيبة جدا يريدون ان يحطموا الالفاظ الشرعية التي اقرها ربنا عز وجل واتت في النصوص الدينية لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين ماذا نصنع بهذه الآية - [00:03:31](#)

بعد النص مثلا بهذه الآية في غزوة بدر وهذه عجيبة من العجائب. بمناسبة الذين يتكلمون في الدين حتى ولو كانوا متخصصين سبحان الله احد الاعلاميين البارزين استضاف احد اساتذة الشريعة المشهورين الذين يدرسون اصول الفقه والفقه المقارن - [00:03:58](#)

الراجل الاعلامي المشهور الاستاذ بيقول له في غزوة بدر الكفار حاربوا المسلمين وكان عدد المسلمين قال لي قال له لا ما تقولش كده لي تحفظ على المسألة دي التحفز قال له ما تقولش من اسمه الكفار - [00:04:31](#)

لا نريد انا ابغض الخطاب المتعصب ده امال ايه المسألة؟ يقول قل اهل الايمان بيقول او اهل الحق اللي هم اهل المدينة وضدهم المعاندين. ما تقولش المسلمين الكفار لا تقل المسلمين والكفار - [00:04:51](#)

لا تقل المؤمنين والكفار ولاهل المدينة والمعادنين ولاهل الحق والمعادنين. ليه؟ قال لان انا ارفض الوصف الديني يرفض الوصف الديني الراجل المزيع الاعلامي يعني الراجل آ مش مش مصدق اللي بيسمعه - [00:05:18](#)

الله! يعني دول مش كفارا! حتى المشركين ابو جهل وامية ابن خلف وعتبة ابن ابي ربيعة ونزل كلهم. مش كفارا! فقال له الكفار قال له باقول لك انا برفض الوصف الديني - [00:05:41](#)

خلي الحكم لله يعني ابو جهل وابو لهب والناس الكلفة كلهم ما تتكلمش عنهم ربنا هو اللي اعلم بحالهم. طب يا ترى استاذ الفقه المقارن واصول الفقه الذي يدرس في - [00:05:57](#)

لاولاد المسلمين الم يقرأ قول الله عز وجل اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سألقي في قلوب الذين ايه؟ صوتكم واطي ليه قصر الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان. ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله - [00:06:15](#)

يبقى مين اللي حكم بالوصف الديني والكفري؟ احنا ولا ربنا. فلما يقول انا مش عاوز وصف ديني اذا هو مش عاوز حكم ربنا عز وجل والعياذ بالله. مسألة خطيرة جدا ان اهل الايمان - [00:06:48](#)

يفتنون وتكون الفتنة الاعظم في دينهم احيانا القهر والظلم يكون مرتعا خصبا لبروز الخير وانضاجه احيانا كثيرا جدا الدعوة في مكة انما نضجت وترعرعت وسلكت سبيلها بين الحراب والسياط فلم تؤاد ولم تمت - [00:07:07](#)

لم تؤاد ولم تموت في الوقت نفسه اسمع ان هناك الافا من المسلمين في احدى الدول في شرق العالم شرق اسيا يرتدون سنويا عن الاسلام سنويا عدة الاف من المسلمين - [00:07:47](#)

يرتدون عن الاسلام لماذا؟ لان الامر هناك على السعة وعلى التراخي على السعي والتراخي صار الدين في هذه الديار في مرتبة اقل من مرتبة المأكّل والمشرب فلما صار الاكل والشرب والسكن واللبس في هذه البلاد مقدم على دين الله عز وجل خلاص صار الدين ايه - [00:08:11](#)

ماذا؟ صار الدين حاجة سهلة بسيطة. اختيار شخصي الدين الاسلام صار اختيارا شخصيا وبالتالي اريد ان اسلم ماشي. ارتد عن الاسلام برغبتك ولا بأس ان نجد ممن يتصفون وينتسبون لعلم ان يقنونا لخروج - [00:08:43](#)

تاسعا دين الله لقلول الله عز وجل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. طب ما تجيبوا السياق سبحانه الله وبعدين كلمة فمن شاء فليؤمن وشاء فليكفر ما دي اوصاف دينية. فلماذا تحاربون الاوصاف الدينية؟ ويستدلون - [00:09:11](#)

في قول الله تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. اهو كل واحد بحاله. طب ما انتم كده ده اوصاف دينية. قل يا ايها ماذا؟ الكافرون نكمل بعد الاذان - [00:09:33](#)

فتنة اهل الايمان عن الدين قد تكون اشد عندما تتوجه الفتنة الى القلوب والعقول عندما تسلط الفتن على الابدان هذا امر يسير فان الحربة اذا ادمت القلب قتلت صاحبها اما - [00:09:49](#)

الضلال اذا ضرب القلب افسد القلب وعاش حياته زانغا ضالا. فايهما افضل ان يموت الانسان على طاعة الله عز وجل وفي سبيل الله ام ان يكون صريع الهوى وخادم الغاوى والعياذ بالله - [00:10:21](#)

فمسألة خطيرة عندما يجد الناس من يعلمونهم دين الله عز وجل لا يجيدون الخطاب عن الله عز وجل العلماء هم الموقعون عن رب العالمين. يوقعون يعني ايه؟ مبلغون عن الله عز وجل - [00:10:46](#)

فبالله عليكم العالم الذي يبلغ عن الله ورسوله يقول هذا الكلام ان ابو جهل وابو لهب ومية ابن خلف ما نحكمش عليهم بالكفر. نقول لأ. هم دول خلفهم اهل الايمان اللي هم اهل - [00:11:11](#)

اهل المدينة لكن ما نقولش كفار ونسيب امرهم لربنا ما هذا الكلام؟ ماذا نصنع بالقرآن اذ يوحى ربك الى الذين امنوا اذ يحرك الى الملكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب - [00:11:29](#)

احنا لو نظرنا الى الفاظ القرآن في دائرة الاحكام الاسماء والاحكام زي الكفر والفسق والظلم والنفاق. نجدها كثيرة جدا نجد الفاظ كثيرة جدا فكيف نستطيع ان نلغي هذه الامور كلها؟ يعني عبدالله بن ابي بن سلول نقول عنه ان هو ايه - [00:11:48](#)

امره الى الله. طب ما هو النبي صلى الله عليه وسلم حاكم عليه بالنفاق. لأ ما تحكمش عليه. نسيب امره الى الله. طيب عد بقى ابن رضيع وشيبة ابن رضيع لا لا ما تولش الكفار. تدل قتل المسلمين في احد. وقتلوا في احد. برضك ما تحكمش عليه - [00:12:14](#)

بالكفر. طب مسيلمة الكذاب؟ اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هو كذاب. اللي هو قال ان الله قسم الارض بيني وبينك فلي نصفها ولك نصفها. والف قرآن. والزيادة زرا فالحاصدات حصدا الطاحانات طحن - [00:12:34](#)

الخايزات خبزة فالالكات اكلة كلام فاضي. نعمل ايه في الراجل ده المرتد ده اللي كان اسلم ثم ارتد عن الاسلام اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال لرسوله لولا ان الرسل لا تقتل لامرت بقتلكما - [00:12:54](#)

يا ترى مسيلمة الكذاب في شريعة هذا العالم الهام؟ يبقى ايه؟ يسبب امره بركة لربنا سبحانه الله. طب الذين ادعوا النبوة واطلقوا على انفسهم الفاظ المهدوية ماذا نصنع بهؤلاء الدجاجة؟ بردك امرهم الى الله. الله المستعان. مسألة عجيبة جدا. فهذه فتنة -

[00:13:14](#)

الناس في دينهم وهي اخطر من فتنة الحراب والسياط. فالرجل الذي فاتنا المؤمنين في سورة البروج خد الاخدود. واوقد النيران. ولكن جعل الله تعالى هذه ايران بردا وسلاما على داخلها. لما استمسكوا بالحق المبين. لكن هناك اناس - [00:13:44](#)

وجهون حربهم لعقول المسلمين. يريدون ان يدغدغوا عقيدة المسلمين. وما ثبت عندهم هم في الكتاب والسنة. حتى الكفار بتنوع قريش لا تكفرون كفار قريش للدرجة دي القرآن كفرهم واضح. ليه؟ لان هو مش عاوز يكفر اهل الكتاب. فيقوم قافل - [00:14:14](#) مسألة بالضبة والمفتاح. قلت لعلها همة من الهنات. لكن المسائل سريعا هناك احد الناس في احدى الدول الكلام ده في شهر تمانية الفات هذا الرجل هو رئيس هذه الدولة. قال بالنص نحن دولة مدنية - [00:14:44](#)

دي دولة مسلمة رئيسها بيقول نحن دولة مدنية لا علاقة لها لا بالقرآن ولا بالدين. بالنص واثرت ان اتي بنص كلامه حتى لا يتقوى المتقول. احنا دولة لا علاقة لها - [00:15:14](#)

الف بالقرآن ولا بالدين. ثم طرح مبادرة يطلب فيها المساواة بين الرجال والانات في الميراث. طيب. الكلام ده في شهر تمانية. وقال دي مبادرة للدراسة ولكن لو ان في هناك مورث يريد تطبيق قواعد الشريعة - [00:15:34](#)

فله ذلك. يبقى الراجل هيعمل طارح قانون مشروع للمناقشة نسوي بين الرجال والنساء في الميراث. بس لو فيه ناس ناس مش عاوزة تطبق القانون ده براحتهم لهم ذلك. كم شهر كم؟ شهر تمانية - [00:16:04](#)

اللي حصل الناس سكتت ما فيش حد اتكلم ظننت ان هذه المسألة ممكن بالفعل يناقشوها لمدة سنة وستين ويحصل فيه هناك تفاؤل وما ينفعش والبتاع وما الى ذلك اذا منذ ايام - [00:16:23](#)

في شهر ديسمبر شهر حداثر بعد ثلاث شهور بالضبط من التصريح الاول بيقول ايه يقول ان هذه الدولة يقوم دولة مدنية تقوم على ثلاث عناصر. بالنص المواطنة مش هنتكلم فيها - [00:16:40](#)

ثم قال ارادة الشعب لا ارادة اخرى وراح رافع ايده فين؟ لفوق يبقى منذ ثلاث شهور لا قرآن ولا دين. وبعد ثلاث شهور ارادة الشعب مش ارادة تانية ويرفع كده ايده لفوق. ايده من صابعه ايده لفوق. ويمكن ان تطالعوها على اليوتيوب لتروا باعينكم كيف الجرأة على

- [00:17:06](#)

رب العالمين وما اكرمه وما اصبره على هؤلاء الناس دعك من هذا الرجل ربما يكون جاهلا. لكن يا ترى هل العلماء الشرعيون في هذه الديار درسوا هذه المسألة دراسة شرعية ان ربنا بيقول للذكر مثل حظ الانثيين - [00:17:35](#)

في ثمانينيات القرن الماضي كان فيه هناك رئيس احدى الدول الاسلامية اسم محمد سيد بر قرايبي كان رئيس للصومال. وبالفعل سن قانون ان ما فيش حاجة اسمها لا راجل ولا ست. كله زي بعضه - [00:18:08](#)

بعض العلماء وقفوا له قالوا له امال نعمل ايه في القرآن؟ ده القرآن بيقول اهو في سورة النساء اجيبها لكم لان بعض الناس ده موجودة في القرآن في سورة النساء يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين - [00:18:29](#)

انثيين يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. الاية رقم حداثر الرجل ده حارب العلماء الذين خالفوا واعترضوا ويقال بانه عدم منهم طائفة. قتل منهم طائفة ايه اللي حصل - [00:18:47](#)

مزقه الله شر ممزق وفر من مقدشيو في ملابس النساء وصارت الصومال من بعده متفرقة صومال وصومال لاند وحتة اخذتها كينيا وحتة اخذتها اثيوبيا. وضاعت البلاد اذا ضاع الدين ضاعت البلاد. فلما يقول لقرآن ولا دين ما اصبرك يا رب العالمين - [00:19:13](#)

ما اصبرك يا رب العالمين واين العلماء اليس فيهم رجل رشيد يتكلم بكلمة الحق ويقول بان هذا لا يجوز وهذا حرام اين هم؟ واذا اجاز العلماء في هذه الديار هذه السفاهة وهذا الحمق فمن هم؟ وما هي ادلتهم؟ من هم؟ - [00:19:47](#)

وما هي ادلته العجيب ان اقوى الدالة في الدلالة بيسموها النص واجماع الاصوليين ان النص مثال ماذا؟ للذكر مثل حظ الانثيين يعني

من افضل الدلالات وضوحا النص. وهذا عند الاصوليين سواء كانوا احناف او غيرهم - 00:20:20

وهذا الرجل رجل اصول يفهم هذا تماما ويجم المثل الواضح في الدلالة هو ماذا؟ يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين هناك طائفة ارادوا ان يثبتوا الحكم قال لك القرآن على ان وراسي من فوق ولكن يريدون ان يوهنوا دلالة الاحكام في نفوسهم -

00:20:48

مسلمين. عملوا ايه؟ قال لك للذكر مثل حظ الانثيين على العين والراس. شف الكلام. دول اهدوا واشد وارشد واقوم من الناس اليوم

بتوع اليومين دول الشيبسي والناس دول الناس دول دعك منهم. الناس دول لا يفهمون - 00:21:17

والذين يفصلون لهم لان في هناك بعض الناس بيدرسوا الفقه في ديار المسلمين يقولوا احنا وظيفتنا كفهاء نفسر الاحكام ونوديتها

للمجالس النيابية علشان في ضوء الحوارات المجتمعية يتم اصدار القوانين - 00:21:43

يعني احنا كفهاء لو احنا عاوزين الدولة مثلا عاوزة احنا نفصلها. التفصيل الشرعي والتكليف الشرعي وهم ياخذوها يركبوا لها

الزراير ويركبوا لها العواري الكلف والحاجات دي كلها ويطلعوها. لكن مين اللي فصل - 00:22:05

الفقيه يبقى مين اللي فصل الفقيه. لكن مين بقى اللي يحط العروة والزراير ده المجالس يا بيه يمكن يكون هذا الكلام يحتاج الى تأمل

ولكن بعض الناس اراد ان يبطل الاحكام - 00:22:27

بعض الناس اراد ان يبطل الاحكام فلم يجد في نفسه قوة ان يجهر بهذا الضلال. قال لك ايه؟ شف بقى الفكر بقى. قال لك ان الحكم

مرتبط بالعلة اللي حكم مرتبط بالعلم. اذا كل حكم له علة. فلما يبقى فيه حكم لابد ندور على العلة بتاعته. ودي مسألة برضك اصولية

تكلم - 00:22:50

ففيها الاصوليون ان الاحكام التي لم ينص على عللها هل يمكن ان احنا نحدث لها علل؟ قالوا اذا كانت العلة ظاهرة من استقراء

النصوص يجوز والا فلا. يعني مثلا ايام النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش - 00:23:18

في لا لوبيا ولا فاصوليا. اللي كان موجود القمح والشعير ما كانش موجود لا لوبيا ولا فاصوليا. فيه هناك زراعات جديدة بيعرفها الناس

لم تكن موجودة من قبل. اليس كذلك - 00:23:38

جميل طب اللوبيا والفاصوليا نعمل فيهم ايه؟ نقول لا زكاة فيهم ونقول في زكاة الفطر ما تنفعش من اللوبيا والفاصوليا. لانها لم تكن

موجودة زمن النبي صلى الله عليه وسلم. العلماء اتوا بالاحاديث الواردة في - 00:23:54

الزكاوات جمعوها كلها فوجدوا ان صنف الطعام الذي يخرج منه الزكاة في صفتين. الصفة الاولى انه يكال اتنين انه يمكن ان يدخر

الكلام ده النبي صلى الله عليه وسلم ما قالوش - 00:24:11

والنصوص لم تقل ذلك. ولكن ايه اللي حصل؟ ان هم جابوا النصوص. جابوا النصوص كلها دول علماء فلما جابوا النصوص وجمعوها

مع بعضها في باب واحد وجدوا ان الشعير بيكال. اتنين بيدخر ممكن - 00:24:31

ما فيش مشكلة. فقالوا خلاص كل طعام يكال ويدخر له حكمه القمح والشعير فصارت هذه قاعدة اذا اللوبيا تكال وتدخر المكرونة

تكال وتدخر. العدس يكال ويدخر. اذا صارت هذه قاعدة. كل طعام يكال ويدخر - 00:24:52

تصح ان تخرج منه زكاة الفطر يصح ان تخرج منه زكاة الفطر ولذلك صار الاختلاف الفقهي في الزروع التي لا تكال ولا تدخر نعمل

فيها ايه؟ حاجة زي الاقافي مثلا خيار واثة مثلا او حاجة زي الطماطم والفلفل الاخضر والحاجات دي كلها. تطلع سيحتها ازي -

00:25:20

قال لك لا لا لا مش هنخليها زكاة الزروع نخليها في زكاة الايه؟ التجارة. لهم كلام لكن صارت هذه قاعدة اخذ بها الجماهير من اهل

العلم طيب لو الحكم لم نستطع ان احنا نوجد له علة من خلال مجموع النصوص. تبقى العلة دي مزمومة - 00:25:50

لو جمعنا النصوص ما قدرناش نوصل بعد جمع النصوص للعلة فان احداث العلة الحكم يكون مضمونا. زي ايه مثلا قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا فانه - 00:26:16

ولا يدري اين باتت يده ماشي الحديث معناه ان الواحد لما يقوم من النوم وما يحطش ايده في الماية الا لما يغسلها ثلاث مرات

والوايد ثلاث مرات دي تفرد بها مسلم - 00:26:45

العلة فانه لا يدري اين باتت يده بات يا ترى اختلف الفقهاء؟ هل بات معناها نوم الليل ام مطلق النوم؟ قولان عند الفقهاء القول الاول هذا خاص نوم الليل. لان بات تدل على الليل - 00:27:07

الطائفة الثانية قالت بان بات تدل على التحول تقول بات الدقيق عجينا اي اول الدقيق عجينة فصار بات بمعنى صار. صارت بات فيها معنى التحول والضرورة. اذا ده اي نوم بليل او نهار وقول هذا خاص بنوم الليل. الشاهد هنا فانه لا يدري اين باتت يده - 00:27:33
الفقهاء بقى شف منهم من قال اين باتت يده لعل الشيطان بال في يده بقى اين باتت ما قطعتش يعني ايه ايده في ايده. بس ايده مش هي اللي راحت ولكن في حاجة هي اللي جت على الايد - 00:28:03

ولا ممكن واحد ايده تتقطع وترجع له تاني اليومين دول كل حاجة ممكنة يبقى الشيطان هو اللي جه وبال على ايده. ده طائفة من فقهاء للكلام ده طائفة ثانية طبعا شوفوا بقى بيربطوا بالحكم ماذا؟ بعله - 00:28:23

طائفة ثانية قالت ربما طاشت يده هنا او هناك كلمة طش الضبط فاهمين طيب لو افترضنا يا اخواننا ان واحد حاطط ايده في جاونتيات بتاع عمليات ماشي وربط ايده في السرير - 00:28:43

اذا يقينا لم تطش يده. شبه ده احنا رابطين ايديه الاتنين. زي الناس اللي عندهم غيبوبة كبدية هنا وكلبش هنا. وايده الاتنين دي كل ايد فيها ايه؟ جوانتي وكونتي بقى بتاع عمليات يعني دوب بيدخلها بالعافية. شحته من عند الاخ فلان - 00:29:07

الراجل ده صحى من النوم وبعد ما صحى من النوم ايده طشت ما طشتش طب الشيطان بقى لو تبول بقى احنا ضحكنا على الشيطان. لبسنا الجوين ده. نقوم شالين الجوانتي - 00:29:31

يا ترى يغسل ايده ولا ما يغسلهاش يغسل ايده برضك. اذا هذا حكم المقصود به التعبد ما نقعدش بقى نقول بقى العلة ومش العلة. في قول الله تعالى للذكر مثل حظ الانثيين. ربطوها بعله. قال لك ايام زمان - 00:29:46

كان النساء بيقدوا في الخيمة. بيقدوا في الخيمة يطبخم ويغسلهم. وآآ يفصلم ويغزلم ويربوا الفرختين ثلاثة والكلام ده كله. مين بقى اللي بيركب الفرس والخيول ويشتال السيف ويقاتل وما الى ذلك. مين؟ الراجل - 00:30:10

فبالتالي لو انتصر ييجي بقى بالغنائم بقى وييجي بالاسلاب وييجي بقى معه الجواري والعبيد يخدموا مراته ده لو غلى. طب لو اتغلب ييجي الاعداء يخدم مراته وعياله ويبقوا ايه؟ من جملة السب. اذا مين القيمة الموجودة - 00:30:30

الرجل والمرأة الرجل. يبقى اه يبقى هنا للرجل مثل حظ الانثيين ده مضبوط. لكن اليومين دول اليومين دول تجد ان معظم اللي بيشتغلوا النساء والعاطلين هم الرجالة. شف اي شركة - 00:30:50

وانظر الى الاعلانات في الوسيط او اي جورنان. مطلوب للعمل ومش اي انسة. لا لا يبقى انت ما بتقراش كويس يا باشا. بمواصفات معينة بمواصفات معين تصور كده لو واحد مثلا عنده مدير السكرتير عنده راجل كده قوي. واحد دخل يا فندي انت ليه تعال ورا تعال ورا. تعال جاي الناحية دي - 00:31:09

انت رايح فين؟ بقى لها واحدة بقى يا ستي بقى بالركة والبتاع ومش عارف ايه. لا اله الا الله الان النساء بيشتغلوا في المجاري بيشتغلوا في الطيران وبيشتغلوا في كل حاجة - 00:31:36

وبالتالي الحكم ده كان ايام زمان ايام الفرس والجمال وعين النبوت والعصاية. لكن اليومين دول احنا دلوقتي في طفرة حضارية فالمجتمع لابد ان هو يجدد فهمه للنصوص الدينية. وده بقى اللي بيسموه جزء من تجديد - 00:31:51

خطاب الدين ان احنا نفهم القرآن والحديث في ضوء الموجود مش في الضوء ما ينبغي ان يكون ما ينبغي ان يكون دي حضارة الجمال والحمير. في ضوء الموجود ده الحضارة. ده الحداثة - 00:32:11

ولذلك احنا دلوقتي تفكيرنا تفكير جامد تفكير جامد لا ده احنا ينبغي ان يكون مش للذكر يعني كالانثى المفترض للانثى مثل حظ الذكرين. المفترض لو عاوزين بقى الانصات بقى. لكن تواضع منهم قالوا لا نخلي الاتنين زي بعض. نخلي الاتنين زي بعض - 00:32:31

اذا النص ليس هو الحكم ولكن الحكم هو ماذا هو طبيعة العلاقات المجتمعية التي هي في المجتمع هذا فهم عجيب جدا لو قال به

العلمانيون نقول لهم دول ناس غلبة وهذه بضاعة في العلم - 00:32:59

ونسأل الله تعالى ان يهديهم وربنا يعلمهم وبالفعل نحن نتمنى الهداية لكل الناس. فهداية الناس احب اليها من ضلالهم. والعافية اذا اصابنا الناس كان هذا هو المبتغى. احنا عاوزين الناس تعيش كلها في عافية وخير وعلم وتوفيق - 00:33:21

لكن ان يحاول البعض تقنين هذه المخالفات باسم العلم الشرعي ده مسألة عجيبة. يعني شيبسي كان اكثر فهما من بعض المنتسبين للعلم. هو قال لهم انا هعمل مبادرة للمساواة بين الرجل والمرأة - 00:33:44

مرأة ولكن لو حد عاوز يطبق القواعد الشرعية له ذلك. انتبه لكلامه. كده في شهر تمانية لما يقول دي مبادرة مني واللي عاوز يطبق القواعد الشرعية له ذلك. اذا هذا اقرار منه ان ما يفعله مخالف لماذا؟ لقواعد الشرع - 00:34:06

طيب صح لان هو لو كان اللي بيقوله ده هو القواعد الشرعية ما كانش قال الجملة دي راجل بيقول لا علاقة لنا لا بالدين ولا بالقرآن يبقى هو هيسمع العلماء ليه - 00:34:27

كراجل بيقول احنا دولة مدنية. لا علاقة لنا لا بالقرآن ولا بالايه؟ ولا بالدين اذا العلماء في هذه الديار لم يكن لهم دور في هذه المسألة ينبري بعض المنتسبين للعلم في غير ديارهم للدفاع عن هذا الرجل. وليه المشكلة - 00:34:45

الراجل ده ما عملش حاجة تخالف الشريعة. فاذا كان الشيبسي بيقول ان انا باخالف الشريعة لان انا مش معترف ان هي تحكم بين الناس هو بيقول الكلام ده بيقولها دولة مدنية العقد لنا بالقرآن لا علاقة لنا لا بالقرآن ولا بالدين. ندافع عنه ليه - 00:35:10

نحاول نؤسس له توصيفات شرعية لهذا الكلام ليه؟ ده رجل جهول نؤسس له ونزبط له ونفصل له قميص يلبسه ازاي؟ شوفوا بقى. شوفوا بقى الانتاج الفقهي العجيب عندما يكون سببا في الحي - 00:35:30

سيداتي الفكرية عن الحق قال لك ان فرق بين الحق والواجب. شف الكلام الخطير في فرق بين الحق والواجب فمسألة الميراث مش واجبة مش واجب ولكنها حق فيجوز للناس ان يتركوا حقوقهم من باب المسامحة - 00:35:52

لكن الواجب لا مسامحة فيه يعني انا مسالا في الميراث شقتين واختي دي لها شأن. بس اختي دي زروفها صعبة وعيالها كثير لو سبت لها شقة فاصبحت هي شقتين ولا شقة يجوز ولا لا يجوز - 00:36:24

يجوز ده مسامحة اترك بعض الحق بتاعي. لكن الواجب لا مسامحة فيه حاجة زي صلاة الظهر اربع ركعات. يا اخي لو ما قدرتش يصلوها اربع ركعات خليفهم ثلاث ركعات. ينفع الكلام ده - 00:36:42

اليمن كان بيبقى كفر. مسيلمة الكذاب لما تزوج بسجاح الغلم شوية ايام ما فيش صلاة. بمناسبة الزواج افضل الصلاة شوية ايام. تلت اربع تيام ما يا اخوانا ما في صلاة خالص. بمناسبة الزواج السعيد ما فيش صلاة خالص. ده ما ينفعش - 00:36:57

لان ربنا عز وجل هو اللي اوجب الصلاة. ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. اذا حضرة الاستاذ الاصولي فرق بين الحق وبين الواجب. الكلام يبدو كلام متسق لكن هنا عدة ملاحظات - 00:37:17

انتبهوا بقى لهذا الكلام. هنا عدة ملاحظات علمية الملاحظة الاولى ان ليس كل الحق فيه مسامحة ليس كل الحق في مسامحة. اذا ان الحق قد يكون في مجال الاعتقاد فلا مسامحة فيه. لا مسامحة فيه. نمرة واحد - 00:37:38

نمرة اثنين قد يكون في باب المعاملات فقد تكون فيه المسامحة. في احيان او او عدم مع في احيان نمرة ثلاثة قد تكون في بعض العبادات فيكون الامر فيه على النزاع. قد تكون - 00:38:03

مسامحة او غير مسامحة على حسب النزاع في باب العقيدة ربنا عز وجل سمى نفسه ماذا؟ حقا ويعلمون ان الله هو الحق المبين. وفي قيام الليل والجنة حق والنار حق والسعة حق والنبليون حق - 00:38:23

اذا هذا حق لا مسامحة فيه لو واحد قال لحد ما نقولوش دي مسألة فيها مسامحة لو واحد كفر بالنبي صلى الله عليه وسلم ما نقولوش دي فيه مسامحة لو واحد قال ما فيش لا جنة ولا نار ولا ساعة. وانكر البعث بعد الموت ما نقولوش دي فيها مسامحة - 00:38:45

اذا هذا حق لا مسامحة فيه لا في الاحوال ولا في الاطلاق لفي الاحوال ان ممكن حال في حال. ولا في الاطلاق. طيب. وهناك مسامحة في العبادات على حسب الخلاف. النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس - 00:39:05

وفي رواية لمسلم ست. منها اذا استنصحك فانصحك. فذكر بعض اهل العلم ان هذه الحقوق واجبة. واجبة. من لم يؤدها اثم وذهب الجمهور ان هذا من باب الحث فمن تركها ليس باثم. ولكن فاته الخير - [00:39:33](#)

لكن بعض الحقوق قد تتأكد اذا استنصحك فانصحك. يعني افترضنا مثلا واحد عاوز يروح مثلا دولة افريقيا الوسطى انا والله باسمع ان الدولة ديت دولة كويسة جدا. وانا بس هروح سنة اجي اشتري مثلا قطعة ارض وابنيها. مش عاوز اكثر حاجة اكثر من كده. اجي - [00:39:59](#)

ثلاثة اربعة مليون جنيه الشركة حته ارض وابنيه. لان الجمهورية دي بيدوا مرتباتهم بالذهب تاخذ مثلا نص كيلو ده في الشهر. اذا في السنة ممكن اقول لسته سبعة كيلو ذهب. وذهب يعني حلو يعني اربعة وعشرين - [00:40:21](#)

الذهب فيه خالص وتبقى المسائل كويسة. مثلا انا عارف ان هذه الجمهورية فيها حروب اهلية طاحنة وان المسلمين فيها يقتلون بالهوية يعني اول ما ينزل المطار يجتاز المطار يمكن انه يرجع في الطائرة اللي بعد كده في صندوق - [00:40:41](#)

طب واحد لو نصحتي طلب مني النصيحة وانا لم انصح له المسألة ديت على قول الجمهور لا تأثم ولا اثم اثم يبقى اذا هناك بعض الحقوق وان كانت فيها اتساع في الحكم لكن في بعض الاحوال يأثم صاحبه - [00:41:07](#)

عند الترمذي وعند احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حق على المسلمين غسل الجمعة او كما قال. المسألة دي فيها نزاع ذهب بعض العلماء الى ان غسل الجمعة واجب. واللي ما فسلش الجمعة ده اثم - [00:41:29](#)

وذهب الجمهور الى ان غسل الجمعة ليس بواجب اذا كلمة حق اطلقت على ماذا؟ على الواجب عند طائفة وعلى المستحب عند ماذا؟ عند الطائفة. وهي كلمة ايه حق ماشي؟ يبقى مرة كلمة الحق اطلقت على الامر الثابت في امور الاعتقاد. ومرة اطلقت على الواجب - [00:41:51](#)

او المستحب طيب. ويمكن ان يكون الحق فيه المسامحة في كثير من المعاملات. ودي ما ينفعش تتربط بقانون ودي الخطأ الثاني. يبقى الخطأ الاول انه اجمل في مفهوم الحق ففارق بينه وبين الواجب - [00:42:18](#)

والمسألة ليست كذلك. فهناك بعض الحق يكون واجبا اذا كان داخلا في مسائل العقيدة او كان داخلا في بعض مسائل العبادات اذا كلامه لم يكن منضبطا علميا في هذه الجزئية. ثانيا ان الحق الذي فيه نوع من المسامحة يكون في - [00:42:41](#)

في المعاملات يكون في المعاملات سواء المعاملة التجارية او المعاملات الاسرية او نحو من ذلك. يعني مثلا الجار احق بالشفوعة افترضنا اثنين جيران واحد منهم عاوز يبيع الارض بتاعته المفترض قبل ما يبيعها لحد غريب يبيعها لمين؟ للجار. لان الجار اولى بالشفوعة. طيب الجار لو قال له انا مش هقدر - [00:43:04](#)

اشتريها وربنا يبارك اللي يشتريها. ايه اللي يحصل؟ هو يروح يبيعها. طب الجار لو قال له لأ ما تبعهاش وانا هستريها بالسعر اللي الناس هيقولوا اذا هو اولى بهذه الارض. ده حق - [00:43:38](#)

هذا حق طب انا بعته لواحد غريب من غير ما اقول لجاري وجاري ترك حقه. اذا تسامح في حقه ليس في ذلك بأس ليس في ذلك بأس لانه ترك بعض حقه ليس في ذلك بأس. واحد له حق في الارث. وترك بعض الحق لاختوته. هو - [00:43:54](#)

السافر الخارج وربنا فتح عليه ووسع عليه وجاب اراضي وبيوت واخواته يا دوبك على قد حالهم وعندهم عيال كتير ولسه ما هو زوج. فقال مني لاختواتي انا حقي كذا بما يرضي الله. ولكن هسيب حقي لاختواتي. يبقى دي مسألة حال - [00:44:19](#)

اذا تركها مسامحة طب اللي بتركها مسامحة ودي بقى الغلطة الثالثة اللي وقع فيها. يبقى اذا امور المسامحة لا ينبغي ان تربط بقانون وانما هي مسألة ماذا؟ احوال ممكن الرجل يتزوج اربع نساء - [00:44:40](#)

واحدة من النساء الاربعة دول مثلا اراد ان يطلقها ممكن تقول لا لا تطلقني واترك نوبتي لفانة خلاص بدل ما يروح عند ليلة ودي ليلة ودي ليلة ودي ليلة مثلا يروح عند واحدة بعينها مثلا ليلتين. ولا بأس في ذلك الامر. اذا هي تركت ماذا - [00:45:01](#)

تركت حقها طواعية. والكلام ده النبي صلى الله عليه وسلم فعله في حديث سودة. لما اراد ان يطلقها فقال امسكني وجعلت نوبتها لمن؟ لعائشة. اذا يجوز لصاحب الحق ان يترك حقه او بعض - [00:45:22](#)

من حقه طواعية طواعية الخطأ الثالثة اذا كانت الامور تجري على الطوعية والمسامحة اذا يؤجر صاحبه ولا لا يؤجر؟ يؤجر
يؤجر صاحبها. لان ده حقه بس ترك حقه من باب الاصلاح. من باب الائتلاف من باب التطاوع. يريد بذلك - 00:45:42
وجه الله. اذا يؤجر ولا لا يؤجر؟ يؤجر. طب احنا لو جعلنا ترك الحقوق قانون. والناس تركت هذا الامر للقانون مش لله. يؤجرون لا لا
يؤجرون اذا دي المخالفة الثالثة. المخالفة الرابعة ان احنا لما نجعل قانون بالمساواة نحن بالفعل - 00:46:12
تخالف شرع الله ومضاهي شرع الله ومصادم شرع الله ولم نحقق ما امر الله. مين قال للذكر مثل حظ الانثيين؟ لان هو قائم على
المرأة او لانه هو بيصرف هو ربنا قال الكلام ده. لما ربنا عز وجل ذكر يسألونك عن المحيض. قال ايه - 00:46:38
قال ايه؟ قل هو واذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن. اذا قال الحكم وايه؟ وعلته الفقهاء لما اتكلموا في
مسألة الطعام جابوها كده اللوي ولا هم جمعوا النصوص؟ واستقرأوا الاحوال - 00:47:00
وشافوا جنس الطعام الذي يخرج في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفي زمن الصحابة. اذا المسألة دي كان نوع من الاستقراء
احدته العلماء ليخرجوا هذه القاعدة فلم تكن هذه القاعدة لتصادم النص. بل صارت هذه القاعدة خادمة للنص - 00:47:21
طب القاعدة اللي بيعملوها دي؟ المساواة يا ترى هي خادمة للنص ولا بتسلم النص؟ تصادم النص. اذا هذا نوع من الفتنة اذا هذا نوع
من الفتنة قلت ضرب الحسام اشد وامضى من هذه - 00:47:41
الفتن ليه؟ لان ده على الابدان لكن دي على القلوب لما يقول ده الواجب والحق واحنا دايما بنتكلم في الحق واحد هيسيب حقه. طب
ما هيسيب حقه عليه الله ياخذ حسنات عشان - 00:48:02
كان اخواته ويقرب العيلة ويحب العيلة في بعضها. فده يؤجر على ذلك. لكن لما يسيب الحق بتاعه بالقانون. ولو ما عملش الكلام ده
يتسجن بحكم القانون الكلام ده كلام يعتبر خطأ. ويقول لك هذا المسكين احنا عشان نوصل لما وصل - 00:48:17
اليه آآ هذه البلدة محتاجين عشرين ثلاثين سنة. يا اخي يا رب بنوصل لهم. يا رب ما نوصل لهم ويا رب كل البلاد في الخير تكون كذا
لدينا مصر. يا ريت. يا ريت نحن في نعمة عظيمة - 00:48:37
اسأل الله تعالى ان ينعم على ديارنا بالخير. وان يزيدها خيرا. وان يجنبها هذه الفتن. ما ظهر منها هو بطل. حتى ترى العجب العجاب
يعني دي مسألة عجيبة. ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات - 00:48:57
اعظم الفتنة هي الفتنة في الدين ان يحال بين الناس وبين دينهم لا سيما بالاقوال الفاسدة والاراء الهابطة الهابطة. طب الناس دولت
لهم مجال للتوبة؟ ايوة لهم مجال. لهم مجال - 00:49:17
لابد للتوبة الا نغلق باب التوبة دون احد قال ثم لم يتوبوا. كلمة ثم لم يتوبوا دلالة انهم تهادوا في الفتنة يعني الفتنة ديت بتقعد وقت
طويل والناس الذين يقومون بالفتنة لا ينتظر ولا تنتظر منهم التوبة سريعا وانما ربما يتوبون ولو - 00:49:40
بعد حين والله فرحت كثيرا عندما قرأت شيئا مؤخرا عن الدكتور طه حسين انه رجع الى الله وتاب وفي عمرته لما سأله انت هتعمل
ايه؟ يعني فيما بينك وبين الله قال لهم سييوا فيما بيني وبين الله. لان لو ربنا حاسبني سيكون حسابي حسابا عسيرا - 00:50:10
وتكلم بكلام رائق جدا يمكن اتيكم بهذا الكلام كلام كانه كلام اخرج من مشكلة الحق في اثبات الاسماء والصفات وفيه ضرورة تناول
القرآن والسنة بطريقة صحيحة كما كان عليها الناس الاوائل - 00:50:43
ليس بطريقة العقلانيين ولا بطريقة الفلاسفة كلام غاية في الجمال وهذا الكلام ان شاء الله ساتيكم به. ونفسي العلمانيين يقرأوا كلام
الاستاذ طه حسين. في كيفية التعامل مع القرآن والسنة - 00:51:05
الم غاية في الروعة قعد ما يقرب من ثلاثين سنة ثلاثين سنة يتكلم بكلام لا يقوله مسلم. يعني من من الكلام الذي قاله في الشعر
الجاهلي؟ بان المعلومات الواردة في القرآن - 00:51:23
قرآن او في اي كتاب اخر كالتوراة فيما يتعلق بابراهيم واسماعيل ونحو ذلك لا يمكن باعتماد على هذه المعلومات كادلة ثبوتية. يعني
القرآن مش دليل لاثبات ان سيدنا ابراهيم موجود وسيدنا اسماعيل - 00:51:42
موجود ولا اي حاجة. اذا القرآن ده ما ينفعش يكون دليل ثبوتي. لا نثبت بالقرآن اي شيء. ده كلام صعب جدا. كلام صعب جدا. اصعب

من لذكر مثل حظ الانثيين. اصعب من هذا الكلام. رجع بعد كده عدى لنفسه. وتاب الى الله واناب - [00:52:02](#)

سبحان الله! يبقى مسألة الفتنة بتاخذ فترة طويلة من الناس ناخذ فترة لان هو ما وصلش للانتاج العقلي اللي بيقله ده الا بعد مراحل طويلة من التفكير والتأمل وعلشان الدماغ دي تتغسل من هذه الشوائب الفكرية تحتاج ايضا الى مدة من الزمن - [00:52:24](#)

يرجع الى الله تعالى بالتوبة. ولذلك تأمل جمال اداة ثم لم يقل وا اوفى ولكن قال ثم الناس اللي فاتوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا توعدهم ربنا عز وجل بقوله فلهم عذاب جهنم - [00:52:52](#)

وهذا معلوم ولهم عذاب الحريق. الله! العطف يقتضي المغايرة. اذا احنا عندنا عذاب جهنم وعندنا عذاب ثاني اللي هو عذاب الحريق. فهذا ناسب لما فتنوا المؤمنين لما انزلوا الفتنة بالمؤمنين استحقوا بذلك عذابا. ولما فتن المؤمنين استحقوا - [00:53:16](#)

عذابا ثانيا. يبقى هم لما صدوا عن الله عز وجل وعن سبيل الله استحقوا العذاب. ولما اوقعوا العذاب استحقوا العذاب يبقى كذلك الذين يفتنون قلوب الناس عن طريق الله عز وجل - [00:53:46](#)

فعلهم فعلهم هم متوعدون عليه. طيب وما احدثوا وما احدثوه هم ايضا متوعدون عليه. فنسأل الله تبارك وتعالى ان يمسكنا بالخير وان يهدينا اليه. وان يجعلنا هداة لا ضالين ولا مضلين. نسأله سبحانه وتعالى ان يأخذ بأيدينا الى طريقه المستقيم وشرعه - [00:54:09](#)

قويم وان يجعلنا واياكم من عباده الصالحين - [00:54:39](#)